

سَاخَةُ الْطَّعَامِ



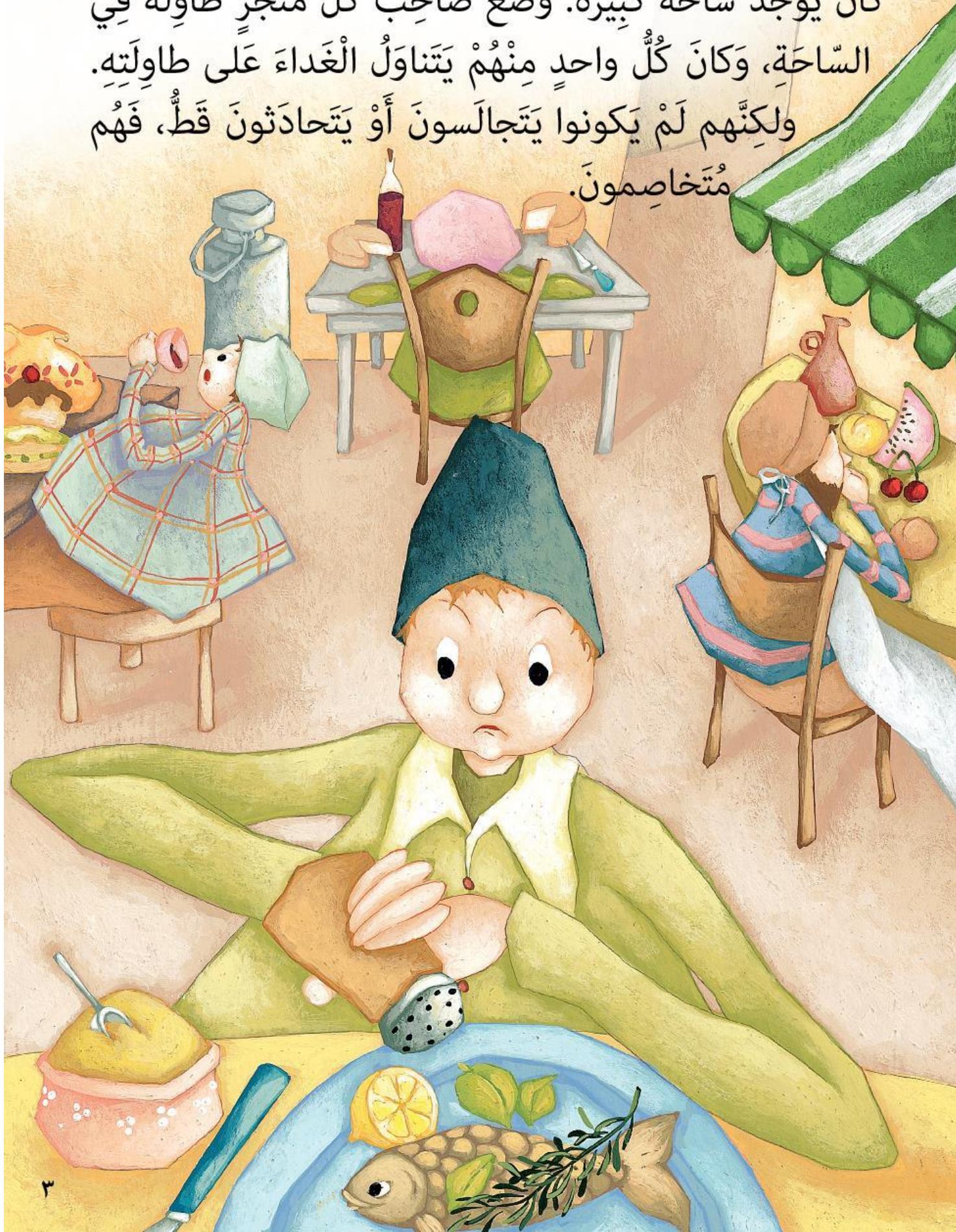
تألیف: آنی میراندا
رسوم: لورنس کلیت - میزلي

 SCHOLASTIC



فِي سَاحَةِ إِحْدَى الْقُرَى كَانَ يُوجَدُ أَرْبَعَةُ مَتَاجِرٍ.
كَانَ نَبِيلُ الْخَبَازُ يَبْيَعُ الْخُبْزَ فِي مَتَجَرِهِ، وَفَرِيدُ الْفَلَّاحُ يَبْيَعُ
الْخُضَارَ فِي مَتَجَرِهِ، وَدَانِيُ الْلَّبَانُ يَبْيَعُ الْجُبْنَ فِي مَتَجَرِهِ،
وَهَيْثَمُ الْعَطَّارُ يَبْيَعُ التَّوَابِلَ فِي مَتَجَرِهِ.

كَانَ كُلُّ مَتْجَرٍ عَلَى إِحْدَى زَوَالِي مُرَبَّعٍ، وَفِي الْوَسْطِ
كَانَ يَوْجَدُ سَاحَةٌ كَبِيرَةٌ. وَضَعَ صَاحِبُ كُلِّ مَتْجَرٍ طَاوِلَةً فِي
السَّاحَةِ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَتَنَاهُلُ إِلَيْهِ الْغَدَاءَ عَلَى طَاوِلَتِهِ.
وَلِكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَتَجَالِسُونَ أَوْ يَتَحَادِثُونَ قَطُّ، فَهُمْ
مُتَخَاصِمُونَ.



كَانَ لِنَبِيلِ الْخَبَازِ أَبْنَةٌ، وَكَانَ اسْمُهَا دَيَالًا. كَانَتْ دَيَالًا تُحِبُّ أَنْ تَصْنَعَ الْخُبْزَ. كَانَتْ تَعْجِنُ الْعَجِينَةَ، وَتَصْنَعُ مِنْهَا أَشْكَالًا، وَتَضَعُهَا فِي الْفُرْنِ. حَتَّى أَنَّهَا كَانَتْ تَنْتَظِرُهَا لِتَنْضَجَ.

كَانَتْ دَيَالًا مِثْلَ أَيِّهَا تَمَامًا فِي هَذَا الْمَجَالِ.





كَانَ لِفَرِيدِ الْفَلَاحِ ابْنُ، وَكَانَ اسْمُهُ نُورٌ. كَانَ نُورٌ يُحِبُّ الْخُضَارَ. كَانَ يَزْرَعُ الْخُضَارَ، وَيَقْطِفُهُ، وَيَغْسِلُهُ، وَيُخَزِّنُهُ. حَتَّى أَنَّهُ كَانَ يَبْيَعُ الْخُضَارَ. كَانَ نُورٌ مِثْلَ أَيِّهِ تَمَامًا فِي هَذَا الْمَجَالِ.

كَانَ لِدَانِي الْبَيْانِ إِبْنَةً، وَكَانَ اسْمُهَا مَاجِدَةً. كَانَتْ
مَاجِدَةً تُحِبُّ الْأَبْقَارَ. كَانَتْ تَعْتَنِي بِالْأَبْقَارِ، وَتَحْلِبُهَا، وَتَصْنَعُ
الزُّبْدَةَ. حَتَّى أَنَّهَا كَانَتْ تَصْنَعُ الْجُبْنَ.
كَانَتْ مَاجِدَةً مِثْلَ أَبِيهَا تَمَامًا فِي هَذَا الْمَجَالِ.





كان لهيثم العطار ابن، وكان اسمه نسيم. كان نسيم يحب التوابيل. كان يزرع التوابيل في حديقته، وكان يسقيها ويقطّعها ويجفّفها. حتى أنه كان يصنّع أكياساً من التوابيل ليبيعها.

كان نسيم مثل أبيه تماماً في هذا المجال.



وَلِكِنْ لَمْ تَكُنْ دِيَالاً وَنُورًّا وَمَاجِدَةً وَنَسِيمٌ مِثْلَ آبَائِهِمْ
فِي مَسَالَةِ مُهِمَّةٍ جِدًّا.
فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا أَصْدِقَاءً. كَانُوا يَذْهَبُونَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ
مَعًا، وَيَلْعَبُونَ مَعًا، وَيَسْتَمْتَعُونَ بِوَقْتِهِمْ مَعًا. وَكَانُوا يَتَنَاهُلُونَ
غَدَاءَهُمْ فِي السَّاحَةِ مَعًا، وَيُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ قَالَتْ دَيَالَا: «أَتَمَنَّى أَنْ يَتَّفِقَ آباؤُنَا
كَمَا نَحْنُ مُتَّفِقُونَ!»

قَالَ نُورٌ: «يَتَصَرَّفُونَ بِشَكْلٍ سَيِّئٍ».

سَأَلَتْ مَا حَدَّهُ: «لِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُسْتَأْمِنٌ مِنَ الْآخِرِ
إِلَى هَذَا الْحَدَّ؟»

قَالَ نَسِيمٌ: «يَعْتَقِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنَّ طَعَامَهُ هُوَ
الْأَفْضَلُ، فَأَبِي يَرَى أَنَّ التَّوَابِلَ أَفْضَلُ مِنَ الْجُبْنِ وَالْخُضَارِ
وَالْخُبْزِ».



قالَتْ دِيالا: «طَعْمُ الْخُبْزِ بِدُونِ تَوَابِلَ لَذِيدٌ، أَمَّا التَّوَابِلُ
بِدُونِ خُبْزٍ فَطَعْمُهَا رَدِيءٌ».

قالَ نور: «ما قَالَتْهُ دِيالا عَنِ الْخُبْزِ يَنْطَبِقُ عَلَى الْخُضَارِ».
وَقَالَتْ ماجِدَةُ: «وَهُوَ كَذِلِكَ مَعَ الْجُبْنِ».

قالَ نَسِيمُ: «تَوَقَّفُوا، نَحْنُ نَتَحَدَّثُ مِثْلَ آبائِنَا».

سَأَلَتْ دِيالا: «ما الَّذِي قَدْ يَحْدُثُ لَوْ أَنَّا وَضَعَنَا هَذِهِ
الْمَوَادَّ مَعَ بَعْضِهَا؟»



سَأَلَ نَسِيمٌ: «أَتَعْنِي أَنَّ نَصْعَدَ الْخُضَارَ وَالْجُبْنَ وَالْتَّوَابِلَ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْخُبْزِ؟»

قَالَ نُورٌ: «يَبْدُو هَذَا شَهِيًّا»

قَالَتْ مَاجِدَةُ: «فَلْنُجَرِّبِ الْأَمْرَ!»

رَقَّتْ دَيَالًا بَعْضَ الْعَجِينَ، وَأَضَافَ نُورٌ الطَّماطِمَ وَالْفُلْفُلَ وَالْفِطْرَ، ثُمَّ أَضَافَ نَسِيمٌ بَعْضَ التَّوَابِلِ، وَغَطَّتْ مَاجِدَةُ الْعَجِينَةَ بِالْجُبْنِ.

خَبَزَتْ دَيَالًا الْعَجِينَةَ، وَكَانَتْ رَائِحَتُهَا شَهِيًّا لِلْغَايَةِ.





ثُمَّ قَامُوا بِوَضْعِ كُلِّ الطَّاوِلَاتِ مَعًا فِي السَّاحَةِ،
وَفَرَشُوا غِطَاءً عَلَيْهَا. أَقْبَلَ الْأَبَاءُ لِيَعْرِفُوا مَا تِلْكَ الرَّائِحَةُ
الشَّهِيَّةُ.

سَأَلَ نَبِيلٌ: «مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ؟»
قَالَ فَرِيدٌ: «هَذَا لَذِيدٌ».

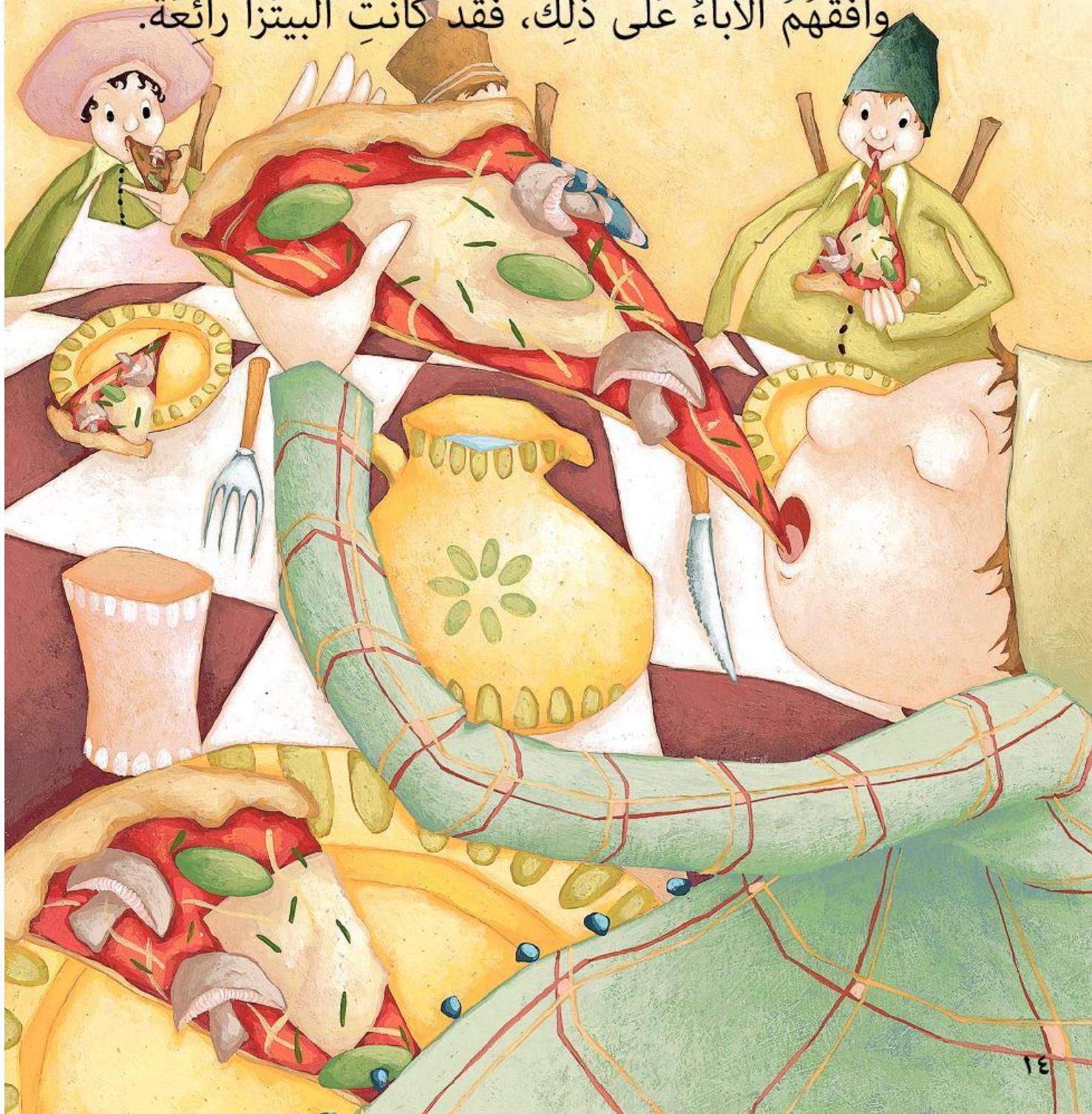
سَأَلَ دَانِي: «أَهُذَا غَدَائِي؟»
وَقَالَ هَيْثَمٌ: «أُرِيدُ مِنْهُ أَيّْا يَكُنْ».

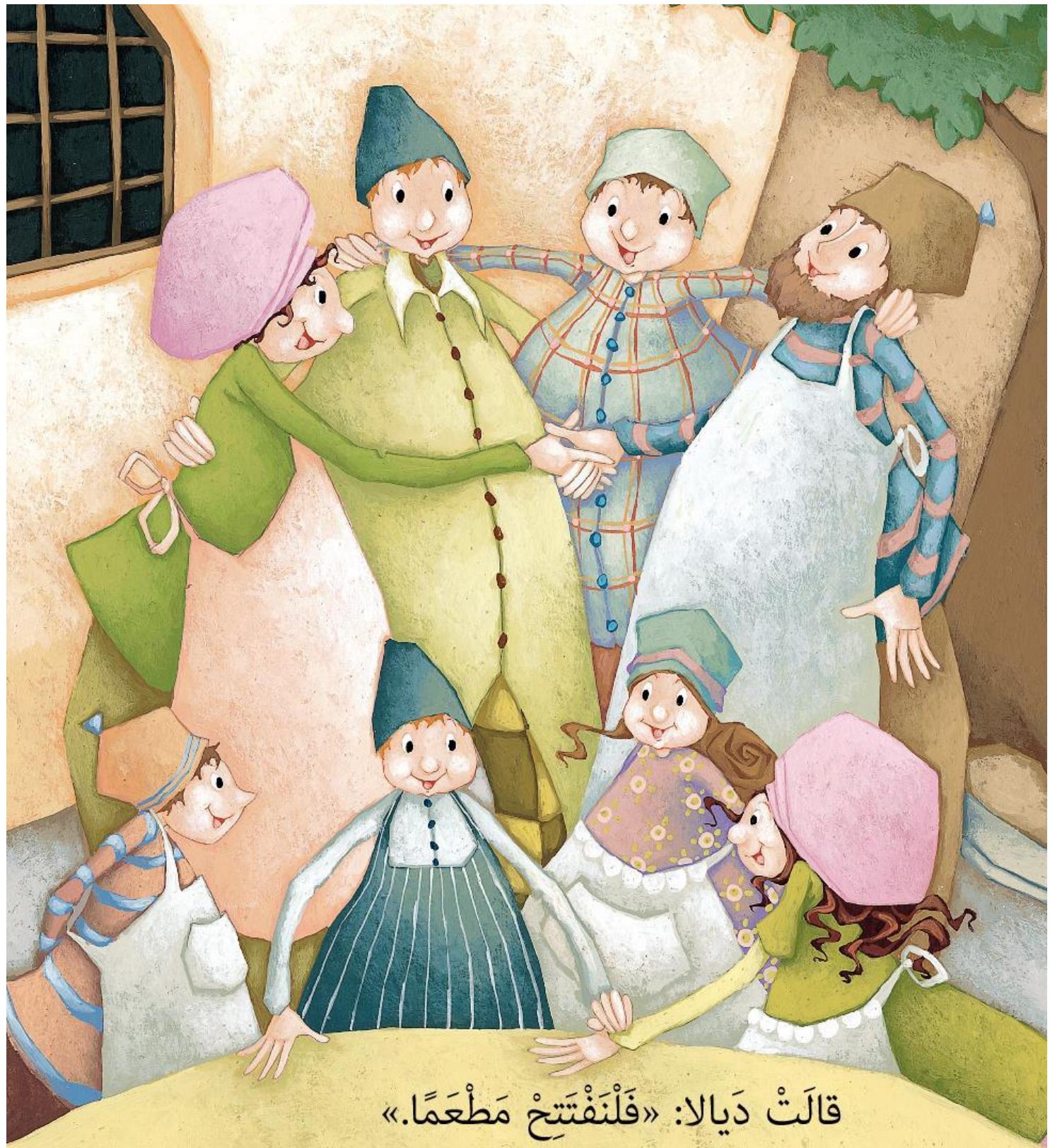
قالَ نورٌ: «اجْلِسُوا، الْيَوْمَ نَحْنُ سَنُقَدِّمُ لَكُمُ الطَّعَامَ، وَأَنْتُمْ سَتَكُونُونَ ضِيَوْفَنَا. لَقَدْ صَنَعْنَا لَكُمْ قِطْعَةً خُبْزٍ مُمِيَّزَةً.»
 سَأَلَ هَيْثَمٌ: «مَا هُوَ خُبْزُ الْبِيْتَرَا؟»
 وَسَأَلَ نَيْلُ: «صَنَعْتُمْ بِيْتَرَا؟»
 وَسَأَلَ فَرِيدُ: «مَا هِيَ الْبِيْتَرَا؟»
 ثُمَّ أَخْضَرَتْهَا دَيَالَا، وَجَلَسُوا جَمِيعًا إِلَى الطَّاولَةِ الْكَبِيرَةِ، وَتَنَاوَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً.



قال نَيْلٌ: «أَحِبُّ الْجُزْءَ الَّذِي فِيهِ خُبْزٌ.»
وقال فَرِيدُ: «أَحِبُّ الْجُزْءَ الَّذِي فِيهِ خُضَارٌ.»
وقال داني: «أَحِبُّ الْجُزْءَ الَّذِي فِيهِ جُبْنٌ.»
وقال هَيْثَمٌ: «أَحِبُّ الْجُزْءَ الَّذِي فِيهِ تَوَابِلٌ.»
قال كُلُّ مِنْ دَيَالَا وَنُورٌ وَمَاجِدَةُ وَنَسِيمٌ: «وَنَحْنُ نُحِبُّ
هَذِهِ الْمَوَادَّ مَمْزُوَجَةً!»

وَافَقُهُمُ الْأَبَاءُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ كَانَتِ الْبَيْتُرَا رَائِعَةً.





قالَتْ دِيالا: «فَلَنَفْتَتْحْ مَطْعَمًا.

قالَ فَرِيدُ: «هُنَا فِي السَّاحَةِ.

قالَ دَانِي: «وَلْنُطْلِقْ عَلَيْهِ إِسْمَ بِيْتْزَا الْأَصْدِقَاءِ
الْأَرْبَعَةِ»

قالَ هَيْثَمُ: «فِكْرَهُ جَيِّدَهُ.

وَتَصَافَحُوا جَمِيعًا.

إفتتح الأصدقاء الأربع مطعمهم، وباعوا فيه البيتزا.
لاقى المطعم شهرة كبيرة، وقدم الناس من كل مكان لتناول
البيتزا.

لم يتشارب الآباء الأربع بعد ذلك، مما جعل ديالا
ونور وماجدة ونسيم في غاية السعادة.

